العالم يحيى بن الوزير لحد علما مصر دعى الى
القضاء فأبى والنظر فأبى لقيه بعض أصحابه
وهو يحمل طعامه فقال له ياسيدى دعنى
أحمله عنك فقال أنا أحق أن أحمل سلعتى
وكان يقول خير الناس أهل القرآن
إذا تواضعوا لله وكان يقول للفقراء
إياكم وبيع حظ الآخرة فانه يقال يوم القيامة
أين الفقراء المواسون وفى مكان قبره اختلاف
والأصح أنه لم يعرف وبالمقبرة أيضا قبر
القاضى عابس بن المرادى وبالمقبرة أيضا
القاضى إبراهيم بن البكا وبالحومة أيضا
على بن إبراهيم القادرى حليف بنى زهرة
وهو الآن لا يعرف وبالمقبرة أيضا قبر
أبى القاسم الوزير المعروف بابن الغرنى
والحوسق المعروف به ولم يبق منه غير
قبة مخروقة قيل وهو الذى جز أسيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين
جزاء ثم اختصرها بن هشام وكان هذا
الوزير لا يركب فى كل يوم حتى يقرأ جزأ منها
وقال

١٩٨

وقال له بعض خلفاء الفاطميين أن فلانا
يسبك عندى فاقطع جرايته فلما خرج زادها
فقال له يسبك وتزيدها فقال استحييت من
الله ان انتصر لنفسى وبالمقبرة أيضا قبر
الشيخ الامام العالم أبى الحسن بن بشاد النحوى
صاحب المقدمة فى النحو ذكره ابن خلكان
فى الأعيان وعرفه بالسقيط وسبب
ذلك أنه سقط من سطح جامع مصر وعده
بعضهم من الشهداء وكان رحمه الله تعالى
فاضلا انتفعت به الطلبة وكان يقول
من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان
من حيث شاء وكان يقول يتقرب
الرب إلى العبد بالنعمة وهو يتقرب إليه
بالمعصية وقال له رجل إنى أدعو
فلا يستجاب لى فقال هل أتاك الحرام مرة
فى عمرك قال نعم قال لذلك حجبت عن
الإجابة وقيل له ما للناس فسدوا قال
غفلوا عما هم صائرون إليه فسدت أقوالهم
وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر النجيبيين

Copyright Qatar Digital Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)